السلسلة العلميّة (٧)
مدرسة الحديث العراقية

الفيض الساري

في مناقب وفوائد الصحيح للإمام البخاري

تأليف
محمد غازي

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسر وأعن يا كريم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فهذه وريقات جمعتها في مناقب الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي مولاهم البخاري ت ٢٥٦ه،

قد انتقيتها أثناء مذاكرتي مع إخواني في دروس صحيح الإمام البخاري رحمه الله التي تقام في بغداد ولا تزال، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يديمها وينفعنا بها.

وجمعت فيها العلوم التي حواها الصحيح، وبيان شيء من عبقرية الإمام في ترتيبه وتبويبه، وبعضا من عاداته في الصحيح، عسى أن ينتفع منها طلبة العلم، والحمد لله رب العالمين.

ترجمة الإمام البخاري

شيخ الإسلام وامام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف

مولده: في شوال سنة أربع وتسعين ومائة

كرامة الأم الصالحة ودعوة الأم المستجابة:

عن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بنِ الفَضْلِ البَلْخِيّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: ذهبَتْ عينَا مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ فِي صِغَرِهِ فرأَتْ وَالِدتُهُ فِي المَنَامِ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلَ – عَلَيْهِ السَّلاَم – فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ، قَدْ رَدَّ اللهُ عَلَى ابْنِكِ بصرَهُ لكَثْرَةِ بُكَائِكِ، أَوْ كَثْرَةِ دُعَائِكِ – شكَّ البَلْخِيُّ – فَأَصْبحْنَا وَقَدْ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بصرَهُ.

أول طلبه للعلم وقصة حبه للحديث عند الكتاتيب

وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين وحفظ تصانيف بن المبارك وهو صبي ونشأ يتيما ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومائتين بعد ان سمع مرويات بلده عن مشايخ عصره

وعن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ أَمرِكَ؟ قَالَ: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحَدِيْثِ وَأَنَا فِي الكُتَّابِ. فَقُلْتُ: كم كَانَ سِنُّكَ؟ فَقَالَ: عشرُ سِنِيْنَ، أَوْ أَقَلّ، ثُمَّ خرجْتُ مِنَ الكُتَّابِ بَعْد العشرِ، فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الدَّاخِلِيِّ وَغَيْرِهِ، فَقَالَ يَوْماً فِيْمَا كَانَ يَقْرَأُ لِلنَّاسِ: سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ لَمْ يَرْوِ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ.

فَانْتَهَرَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: ارْجِعْ إِلَى الأَصْلِ فَدَخَلَ فنظَرَ فِيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ هُوَ يَا غُلاَمُ؟

قُلْتُ: هُوَ الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، فَأَخَذَ القلمَ مِنِّي، وَأَحْكَمَ كِتَابَهُ، وَقَالَ: صدقْتَ.

فَقِيْلَ لِلْبُخَارِيِّ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ حِيْنَ رددتَ عَلَيْهِ؟

قَالَ: ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا طَعَنْتُ فِي سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، كُنْتُ قَدْ حفظتُ كتبَ ابْنِ المُبَارَكِ وَوَكِيْعٍ، وَعرفتُ كَلاَمَ هَؤُلاَءِ، ثُمَّ خرجْتُ مَعَ أُمِّي وَأَخِي أَحْمَدَ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا حَجَجْتُ رَجَعَ أَخِي بِهَا! وَتخلَّفْتُ فِي طلبِ الحَدِيْث.

رحلاته:

رحل إلى بلخ وبغداد ومكة والبصرة والكوفة والشام وعسقلان وحمص ودمشق

عدد شيوخه:

وَقَدْ قَالَ وَرَّاقُهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: دَخَلْتُ بلخَ، فَسَأَلوني أَنْ أُمْلِيَ عَلَيْهِم لِكُلِّ مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيْثاً، فَأَمليتُ أَلفَ حَدِيْثٍ لأَلفِ رَجُلٍ ممَّن كَتَبْتُ عَنْهُم.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ قَبْلَ مَوْته بشهرٍ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلفٍ وَثَمَانِيْنَ رَجُلاً، لَيْسَ فِيْهِم إِلاَّ صَاحِب حَدِيْثٍ، كَانُوا يَقُوْلُوْنَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعملٌ، يَزِيْدُ وَينقصُ.

صنف وحدث وما في وجهه شعرة وكان رأسا في الذكاء رأسا في العلم ورأسا في الورع والعبادة حدث عنه أئمة الإسلام وخلق كثير وكان شيخا نحيفا ليس بطويل ولا قصير الى السمرة كان يقول لما طعنت في ثماني عشرة سنة جعلت اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم وصنفت التاريخ عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وعن البخاري قال كتبت عن أكثر من ألف رجل

أدبه وبداية حفظه اليسير:

قال الإمام البخاري رحمه الله: وكُنْتُ أَختلِفُ إِلَى الفُقَهَاءِ بِمَرْوَ وَأَنَا صَبِيٌّ، فَإِذَا جِئْتُ أَستحِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِم، فَقَالَ لِي مُؤَدِّبٌ مِنْ أَهلِهَا: كم كتبتَ اليَوْمَ؟

فَقلتُ: اثْنَيْنِ، وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ حَدِيْثَيْنِ، فَضَحِكَ مَنْ حَضَرَ المَجْلِسَ.

فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُم: لاَ تضحكُوا، فَلَعَلَّهُ يَضْحَكُ مِنْكُم يَوْماً!!

وسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: دَخَلْتُ عَلَى الحُمَيْدِيِّ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ اخْتِلاَفٌ فِي حَدِيْثٍ، فَلَمَّا بَصُرَ بِي الحُمَيْدِيُّ قَالَ: قَدْ جَاءَ مَنْ يفصِلُ بَيْنَنَا، فَعَرَضَا عَلَيَّ، فَقضيتُ لِلْحُمِيديِّ عَلَى مَنْ يُخَالِفُهُ....

ومن مناقبه: قال وراقه محمد بن أبي حاتم: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان كان البخاري يختلف معنا الى السماع وهو غلام فلا يكتب حتى اتى على ذلك أياما فكنا نقول له فقال: انكما قد أكثرتما على فأعرضا علي ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال أترون انى اختلف هدرا واضيع أيامي فعرفنا انه لا يتقدمه أحد، وقال محمد بن خميرويه: سمعت البخاري يقول: احفظ مائة ألف حديث صحيح واحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء اعلم بالحديث من البخاري، **مات:** ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين.

أولاً: العلوم التي حواها

يحوي الصحيح على جملة من العلوم منها:

١. العقائد: كتاب الإيمان، التوحيد القدر الاعتصام بالكتاب والسنة، الجنة النار، الأنبياء مناقب الصحابة، وغير ذلك وقد كتب في أراء الإمام العقدية.

٢. يحوي على ردود على الفرق في العقائد: ردود على الخوارج، المعتزلة، المرجئة، الجهمية، وغيرهم، كما في كتاب الإيمان، الردود على الجهمية ومنكري الصفات كما في كتاب التوحيد الردود على الطاعنين في الصحابة الكرام.

٣. يحوي على فقه فروع مستوى عالٍ (الفقه المقارن): وذلك بإيراده أقوالا فقهية في تبويباته وردود فقهية على أراء يتبناها بعض الفقهاء من ذلك قوله باب يغسل رجليه في النعلين ولا يمسح على النعلين .....وكتب كتب وأكثر من بحث عن فقه الإمام البخاري واختياراته (وهو مجتهد مطلق).

٤. يحوي على آراء أصولية أيضا: مثاله: احتجاجه بشرع من قبلنا، ومسائل خبر الواحد، والعام والخاص، والناسخ والمنسوخ كما فصل في كتاب مفرد سماه كتاب الإكراه، وغير ذلك، وقد كتب الدكتور سعد الشثري (على اختصار واعواز) بحثا في الآراء الأصولية للبخاري في الصحيح.

٥. يحوي على علم السيرة: معتمدا على ما صح مبينا أهم الأحداث بوقائع دقيقة (فائدة: كان شيخنا صبحي السامرائي رحمه الله يقول: اعتمد الإمام البخاري على مغازي موسى بن

عقبة وهي أصح مغازي كتبها العلماء)، ومع ذلك ربما ذكر الإمام رحمه الله فائدة من مغازي ابن إسحاق، مع سرد دقيق أيضا لبعض الحوادث من ذلك سرده لأسماء الصحابة الذين شهدوا بدرا وأحدا قبل البدء بتفاصيل المعركة . باب تَسْمِيةُ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ . النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ ، إِيَاسُ بْنُ الْبُكَيْرِ ، بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ ، حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ ، أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ، حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهْوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ كَانَ فِي النَّظَّارَةِ ، خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ ، خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ ، رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الأَنْصَارِيُّ ، رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَبُو لُبَابَةَ الأَنْصَارِيُّ ، الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ ، زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ - أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ - سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ ، سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ ، سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْقُرَشِيُّ ، سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ ... إلخ وساق الأسماء، وقد كتب في الجامعات عن السيرة في الصحيح.

٦. يحوي البخاري على علم التفسير لكل سور القرآن الكريم: وهو من نوع التفسير بالمأثور وعناية بغريب ألفاظ القرآن الكريم ويسرد الإمام قبل البدء بكل سورة جامعا لغريب الألفاظ.

مثال: باب مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ. وَسُمِّيَتْ أُمَّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلاَةِ . وَالدِّينُ الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِالدِّينِ بِالْحِسَابِ (مَدِينِينَ) مُحَاسَبِينَ . وقد كتب عن جهود الإمام البخاري في التفسير.

٧. يحوي الصحيح على علم التصريف واللغة والنحو: مثال : سورة الْقَدْرِ يُقَالُ الْمَطْلَعُ هُوَ الطُّلُوعُ ، وَالْمَطْلِعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ .

(أَنْزَلْنَاهُ) الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ أَنْزَلْنَاهُ مَخْرَجَ الْجَمِيعِ وَالْمُنْزِلُ هُوَ اللهُ وَالْعَرَبُ تُوَكِّدُ فِعْلَ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الْجَمِيعِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ وقد كتب في جهوده في الصرف والنحو واللغة .

٨. يحوي على أصول الفقه: مثاله: قرر الإمام البخاري أن الأصل في الأوامر أن تكون للوجوب، فقال: ((باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلاّ ما تعرف إباحته وكذلك أمره)) . ومسألة حد العورة، فقد أتى بحديث جرهد (الضعيف) وقال حديث جرهد أحوط وهو يقرر حد عورة الرجل من السرة إلى الركبة، مع إيراده لحديث أنس وقوله حديث أنس أسند.

٩. يحوي البخاري على علم البحث والمناظرة والحجاج الفقهي: مثاله كتاب ابطال الحيل.

١٠. يحوي الصحيح على علم التزكية والتربية والسلوك: كما في أبواب الزهد والرقائق.

١١. يحوي على علوم الأدب: كما في كتاب آداب الاستئذان وبر الوالدين والصلة.

١٢. يحوي البخاري على علوم الحديث: (الرجال والتراجم قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ كَانَ يُقَالُ هُوَ مُسَدَّدٌ كَاسْمِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لاَسْتَحَقَّ ذَلِكَ ، وَمَا أُبَالِي كُتُبِي كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ .)

١٣. يحوي على علم العلل: مثاله: قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله، وقد يشير في تراجم أبوابه إلى لفظ حديث لم يصح على شرطه ويشير إلى تعليله.

١٤. يحوي على علم المناقب والفضائل: كمناقب الصحابة وأبدع فيه وتأمل : باب ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا الْمُعَافَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ دَعْهُ ، فَإِنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم (١).

١٥. يحوي على علم تعبير الرؤى وتفسير المنام وأحكامه. وغير ذلك.

١٦. ويحوي أيضا على علم الطب النبوي في كتاب مهم مفصل.

١٧. ويحوي على مباحث الفتن والملاحم وأشراط الساعة.

١٨. ويحوي على مباحث الاتباع والاعتصام بالسنة المطهرة وقواعد الاعتصام. وغير ذلك من كتوز العلوم ودقائق الفنون.

كان شيخنا صبحي السامرائي رحمه الله يقول: البخاري _يقصد الصحيح_ حوى كل العلوم.

(١) صحيح البخاري (٣٧٦٤)

ثانياً: عبقرية الإمام في حسن الترتيب والتبويب

حسن الترتيب والتبويب في الكتب. ثم في الأبواب. ثم في تناسب الأحاديث كتناسب السور. ثم في حسن الختام.

١. في الكتب: ابتدأ بالوحي ثم الإيمان ثم العلم ثم بني الإسلام على خمس ثم الحج على الصوم، وختم بالتوحيد. ولولا ضيق الوقت لقرأت ما فصل فيه الإمام البلقيني إذ أبدع في سرد كتب وأبواب الصحيح كله وهو في مقدمة الفتح فلينظر.

٢. في الأبواب: فيه براعة الاستهلال وحسن الختام، من ذلك كتاب الحيض أول باب فيه حديث إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم ... وختم بصلاة الجنازة على النفساء يقوم وسطها. في التيمم بدأ بحديث متى أول ما بدء التيمم وختم بحديث عليك بالصعيد فإنه يكفيك.

٣. علاقة أول الكتاب بآخره: كحديث النية مع آخر شأن هرقل .

٤. علاقة الباب بما بعده على طريقة تناسب الآي والسور: مثاله باب من الأيمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه وبعده باب حب الرسول من الايمان ثم حلاوة الايمان ثم حب الانصار .

كذلك أتى بأبواب الإيمان ثم أتى بأبواب كفر دون كفر وظلم دون ظلم، ثم أتى بأبواب النفاق ...

٥. حسن الختام ببديع الصناعة وذكاء عجيب: وما هو إلا توفيق الباري للإمام البخاري، ومن ذلك:

ختمه للصحيح بحديث أبي هريرة ﷺ كلمتان ....باب ونضع الموازين القسط .

٦. الإشارات الدقيقة في الأسانيد للاستنباط: من ذلك أول حديث وآخر حديث . الحميدي وأحمد بن إشكاب.

٧. الغربة في المبدأ والختام.

وباختصار شديد عاداته في التراجم :

١. يورد كثيرا من الآيات وخصوصا في مقدمات الابواب.

٢. يورد معلقات فقه الصحابة والتابعين والفقهاء عموما.

٣. يورد تراجم هي أحاديث لكنها لا تصح على شرطه مثاله حديث اثنان فما فوقهما جماعة وحديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وحديث الفخذ عورة وحديث الدين النصيحة.

٤. يورد الخلاف العالي فقه مقارن في الأبواب على شكل ترجيح لقول ربما يظن أن الأمر بديهي لكنه يريد الرد على قول مخالف غير مشهور مثلا.

٥. قد يأتي في الأبواب بصيغة السؤال كقوله باب هل يقال مسجد بني فلان ، باب هل يقال رمضان أو شهر مضان ، ويكون الجواب في الحديث الذي يستدل به .

٦. تنوعت تراجم الصحيح إلى تراجم ظاهرة كباب الحياء من الإيمان وهو جزء من حديث أورده بلفظه في الباب. وتراجم عامة، وتراجم خفية تحتاج لدقة استنباط كي تفهم.

بَابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ ولا يمسح على النعلين، أورد فيه حديث ابن عمر ويلبس النعال السبتية، لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ تَصْرِيحٌ بِذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِ يَتَوَضَّأُ فِيهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْوُضُوءِ هُوَ الْغَسْلُ وَلِأَنَّ قَوْلَهُ فِيهَا يَدُلُّ عَلَى الْغَسْلِ وَلَوْ أُرِيدَ الْمَسْحُ لَقَالَ عَلَيْهَا قَوْلُهُ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ.

ثالثاً عبقرية التكرار

١. لا يكرر الحديث إلا لفائدة إما في اللفظ أو بإسناد آخر وكذلك لا يكرر إلا للاستنباط، مثاله: حديث ابن عمر ان من الشجر أورده في (٩) مواضع منها: قول المحدث أخبرنا وحدثنا ، طرح العالم المسألة، أكل الجمار ، الحياء في العلم ، مناقب ابن عمر .

٢. إيراده للأحاديث الجوامع، حديث بريرة، حديث المجامع في نهار رمضان ...

٣. اعتماده على المصادر الرئيسية في الحديث من المصنفات المفردة والعامة مثل اعتماده على كتاب الإيمان لأبي عبيد في كثير من المعلقات التي أوردها في كتاب الإيمان، وكذلك اعتماده مصادر عامة مثل الموطأ مصنف ابن ابي شيبة، الدعاء لمحمد بن فضيل، مسانيد وجوامع ابن المبارك وسفيان وابن جريج وغيرها، وهذه النقطة مهمة للرد على الطاعنين في الصحيح وادعاء عدم وجود نسخة بخط المؤلف، فلو فرضنا ذلك لم يضر؛ لأن الأحاديث جاءت من مصادر شتى متداولة ومتواترة.

٤. اعتماده حديث من عليه مدار الحديث الجوامع مثل الزهري الثوري شعبة الليث ابن عيينة الأعمش وبعدة طرق عنهم.

٥. اعتمد بعض الطرق والأسانيد التي قد يظن أنها أقل رتبة كحديث ابي اليمان واسماعيل بن أبي أويس ... ولكن لأنه انتقىٰ من حديثهم ولغايات أخرىٰ مثل حسن الخط من حديث شعيب بن أبي حمزة .

٦. التفنن في تنويع أسماء الرجال والكنىٰ فتارة الحكم بن نافع وتارة أبو اليمان وتارة ابو اليمان الحكم بن نافع.

وفي الختام:

يحتاج دارس صحيح الإمام البخاري، إلىٰ مقدمة هدي الساري مبحث الأحاديث المنتقدة والجواب عليها، والرجال المتكلم فيهم والجواب عليه، وغريب الألفاظ الواردة في الصحيح، كما ويحتاج إلىٰ إدمان النظر في فتح الباري كل وقت وحين، فقد صدق القائل لما سئل عن تأليف شرح للصحيح: "لا هجرة بعد الفتح".

هذه مهمات رأيت تدوينها أسأل الله العظيم أن ينفعني بها وقارئها وطلبة الحديث الشريف، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وبارك وسلم.

وكتب د. محمّد بن غازي بيغراد/ الكرخ/ ١٤٤٠هـ...

iraqihadithschool@gmail.com

Mobile: 0773 150 0200